دولة الكويت

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

المنتدى

صحيفة حائطية شهرية تصدرها إدارة الثقافة الإسلامية

للاطلاع على أعداد المجلة كاملة زوروا موقعنا على الإنترنت

www.islam.gov.kw/montada

من هدى النبي ﷺ في المعاملات المالية

الافتتاحية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد.

لقد ولد رسولنا محمد ﷺ يوم الاثنين كما جاء عن أبي قتادة الأنصاري - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - سئل عن صوم الاثنين فقال: « فيه ولدت وفيه أنزل علي » صحيح مسلم.

وكان ذلك لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول عام الفيل كما هو مذهب الجمهور.

وقد خرج - ﷺ - إلى الدنيا يتيما حيث ولد بعد وفاة أبيه - عبد الله بن عبد المطلب - بعدة أشهر، ثم ما لبثت أمه - آمنة بنت وهب - أن توفيت وهو - ﷺ - في السادسة من عمره، فكفله جده - عبد المطلب بن هاشم - إلى أن توفي والنبي - ﷺ - في الثامنة من عمره فانتقل - ﷺ - إلى كفالة عمه أبي طالب.

قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴾ الضحى: ٦

فنشأ رسول الله - ﷺ - تتولاه عناية الله وحدها، بعيداً عن اليد التي تمعن في تدليله، والمال الذي يزيد في تنعيمه، حتى لا تميل به نفسه - ﷺ - إلى مجد المال والجاه، وحتى لا يتأثر - ﷺ - بما حوله من معنى الصدارة والزعامة، فيلتبس على الناس قداسة النبوة بجاه الدنيا، وحتى لا يحسبوه يصطنع الأول ابتغاء الوصول إلى الثاني.

وكانت تلك المصائب التي أصابت النبي - ﷺ - منذ طفولته قد جعلته رقيق القلب مرهف الشعور، فالأحزان تصهر النفوس وتخلصها من أدران القسوة والكبر والغرور، وتجعلها أكثر رقة وتواضعاً.

فشب رسول الله - ﷺ - والله تعالى يكلؤه ويحفظه ويحوطه من أقذار الجاهلية لما يريد به من كرامته ورسالته حتى بلغ أن كان أفضل قومه مروءة وأحسنهم خلقا وأكرمهم حسبا وأحسنهم جوارا وأعظمهم حلما وأصدقهم حديثا وأعظمهم أمانة وأبعدهم من الفحش والأخلاق التي تدنس الرجال تنزها وتكرما حتى سماه قومه الأمين لما جمع الله فيه من الأمور الصالحة.

بسوى الأمانة في الصبا والصدقِ لم	يعرفه أهلُ الصدقِ والأمناءُ
يا مَنْ له الأخلاقُ ما تهوى العلا	منها وما يتعشّقُ الكبراءُ
لو لم تقم دينا لقامت وحدها	دينا تضيء بنوره الآناء
زانتك في الخلقِ العظيم شمائلٌ	يُغرى بهنّ ويولعُ الكرماءُ

للحصول على أعداد المنتدى .. يرجى مراجعة قسم النشر والتوزيع

وللاستفسار الاتصال على هاتف رقم: ٢٤٨٧٣٦٧٠ / ٢٤٨٧٣١٢ - فاكس الإدارة: ٢٤٤٥٤٦٥

العدد (٢٣٠) جمادى الأولى ١٤٣٢هـ / أبريل ٢٠١١ م

كسبه ﷺ للحلال في صباه :-

كان أبو طالب رقيق الحال مقلاً في المال كثير العيال ، فعمل النبي -ﷺ - وهو غلام برعي الغنم مساعدة لعمه ، ولقد أخبر -ﷺ - عن نفسه الكريمة وعن إخوانه من الأنبياء أنهم رعوا الغنم، فعن أبي هريرة - ؓ - عن النبي - ﷺ - قال: «ما بعث الله نبيًا إلا رعى الغنم، فقال: أصحابه: وأنت؟ قال: «نعم، كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة، صحيح البخاري.

والقيراط جزء من الدينار أو الدرهم وقيل اسم موضع بمكة. وفى الحديث حثٌ على الكسب من عمل اليد فالله قادر على أن يغني محمدا - ﷺ- عن رعي الغنم، ولكن هذه تربية له ولأمته للأكل من كسب اليد وعرق الجبين، ورعي الغنم نوع من أنواع الكسب باليد.

عن المقدام - ؓ - عن رسول الله - ﷺ - قال: «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود - ؑ - كان يأكل من عمل يده، صحيح البخاري.

ولا شك أن الاعتماد على الكسب الحلال من عمل اليد يكسب الإنسان الحرية التامة والقدرة على قول كلمة الحق والصدع بها وكم من الناس يطأطئون رؤوسهم للطغاة، ويسكتون على باطلهم، ويجارونهم في أهوائهم خوفًا على وظائفهم عندهم.

وفي إقبال النبي - ﷺ - على رعي الأغنام لقصد كسب القوت والرزق دلالة على الذوق الرفيع والإحساس الدقيق اللذان جمّل الله تعالى بهما نبيه ﷺ ، لقد كان عمه يحوطه بالعناية التامة، وكان له في الحنو والشفقة كالأب الشفوق، ولكنه ﷺ ما إن آنس في نفسه القدرة على الكسب حتى أقبل يكتسب ويتعب نفسه لمساعدة عمه في مؤونة الإنفاق، وهذا يدل على شهامة في الطبع وبر في المعاملة، وبذل للوسع.

صدقه ﷺ في المعاملة :-

خرج النبي -ﷺ - في صباه مع عمه أبى طالب في التجارة إلى الشام، ثم خرج في شبابه تاجراً في مال السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها. فقد كانت السيدة خديجة امرأة تاجرة ذات شرف ومال تستأجر الرجال في مالها ، وتضاربهم إياه بشيء تجعله لهم وكانت قريش قوماً تجاراً ، فلما بلغها عن رسول الله - ﷺ - ما بلغها ، من صدق حديثه وعظم أمانته وكرم أخلاقه بعثت إليه فعرضت عليه أن يخرج في مال لها إلى الشام تاجراً ، وتعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسرة فقبل رسول الله - ﷺ - ، وخرج في مالها ذلك ومعه غلامها ميسرة حتى قدما الشام ، وباع رسول الله - ﷺ - سلعته التي خرج بها ، واشترى ما أراد أن يشتري ، فلما قدم مكة على خديجة بمالها ، باعت ما جاء به فربحت الضعف أو قريبا ، وحدثها ميسرة عن بعض ما رأى من دلائل النبوة مثل تظليل الغمام للنبي ﷺ وغير ذلك ، وكانت خديجة امرأة حازمة شريفة لبيبة مع ما أراد الله بها من كرامته فلما أخبرها ميسرة بما أخبرها به بعثت إلى رسول الله - ﷺ - فقالت له : يا ابن عم إني قد رغبت فيك لقرابتك ، وشرفك في قومك وأمانتك ، وحسن خلقك ، وصدق حديثك ، ثم عرضت عليه زواجها ، وكانت خديجة يومئذ أوسط نساء قريش نسباً ، وأعظمهن شرفاً ، وأكثرهن مالاً ، فتزوجها النبي ﷺ ، ولم يتزوج عليها حتى ماتت رضي الله عنها.

فهذا يبين أن الأمانة والصدق من أهم الصفات وألزمها للتاجر لينجح في تجارته وحياته ، فبهما رغبت خديجة - رضي الله عنها - في النبي -ﷺ - تاجراً في مالها ، ثم زوجاً لها. عن ابن عمر - رضي الله عنهما - ، قال: قال رسول الله - ﷺ - : " التاجر الأمين الصدوق المسلم مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة" (السلسلة الصحيحة للألباني).

دفاعه ﷺ عن أموال الناس :-

بعض الناس يحلوا لهم أن يأكلوا أموال غيرهم بالباطل لا يردعهم عن ذلك دين ولا خُلق ، وتزيد جرائتهم على هضم الحق إذا كان صاحبه ضعيفاً ما له من قوة ولا ناصر.

ومن هؤلاء أبو جهل الذي اشترى إبل رجل من غير أهل مكة ثم ماطله في دفع الثمن حتى كاد الرجل ييأس من الحصول على حقه، ثم بدا له أن يستعين بالملأ من قريش، فوقف على ناديهم واستنصرهم على أبى جهل، فدلوه على رسول الله -ﷺ- هازئين - لعلمهم مقدار ما يكنه أبو جهل من العداوة لرسول الله ﷺ .

فعلوا ذلك وهم يمنون أنفسهم برؤية النبي -ﷺ- في موقف الجبان المتخاذل عن نصرة الضعيف ، أو المهان تحت غشم أبى جهل.

فأقبل الرجل - وهو لا يفطن لمراد القوم - حتى وقف على رسول الله -ﷺ- فقال: يا عبد الله إن أبا الحكم بن هشام قد غلبني على حق لي قِبَلَه وأنا رجل غريب ، وقد سألت هؤلاء القوم عن رجل يأخذ لي حقي منه فأشاروا لي إليك ، فخذ لي حقي منه يرحمك الله. فقام معه رسول الله -ﷺ- ، فلما رأوه قام معه قالوا لرجل ممن معهم اتبعه فانظر ماذا يصنع.

وخرج رسول الله - ﷺ - حتى جاءه فضرب عليه بابه فقال من هذا؟ قال محمد فاخرج إليّ، فخرج إليه وما في وجهه من رائحة قد انتقع لونه فقال النبي - ﷺ- اعط هذا الرجل حقه ، قال نعم لا تبرح حتى أعطيه الذي له ، فدخل فخرج إليه وأعطاه حقه ، ثم انصرف -ﷺ- وقال للرجل الحق بشأنك، فأقبل الرجل حتى وقف على ذلك المجلس فقال: جزاه الله خيراً فقد والله أخذ لي حقي.

ثم لم يلبث أبو جهل أن جاء: فقالوا – وقد جن جنونهم – ويلك؟ مالك؟ والله ما رأينا مثل ما صنعت قط ؟! قال: ويحكم والله ما هو إلا أن ضرب علي بابي وسمعت صوته فملئت رعباً ثم خرجت إليه وإن فوق رأسه لفحلاً من الإبل ما رأيت مثله قط والله لو أبيت لأكلني.

في كل نفس من سطاك مهابة ... ولكل نفس في نداك رجاء
وإذا غضبت فإنما هي غضبة ... في الحق لا ضغن ولا بغضاء
وإذا حميت الماء لم يورد ولو ... أن القياصر والملوك ظماء
وإذا أجرت فأنت بيت الله لم ... يدخل عليه المستجير عداء
وإذا مشيت إلى العدا فغضنفر ... وإذا جريت فإنك النكباء

أمانته ﷺ :-

لم يكن المشركون مع شدة عداوتهم لرسول الله -ﷺ- يجدون ملجأ آمناً لودائعهم إلا عنده -ﷺ- ، فليس بمكة أحد عنده شيء يخشى عليه إلا وضعه عنده لما يعلم من صدقه وأمانته. ولم تحمله عداوتهم له -ﷺ- أو سعيهم في قتله على حرمانهم من أماناتهم وودائعهم، بل كَلّفَ - ﷺ - حين هجرته إلى المدينة - علي بن أبي طالب -ؓ- بالبقاء ليرد الودائع إلى أصحابها. وهذا يوضح أن الأمانة في شِرْعَة الإسلام جليلة القدر عظيمة الشأن، ويجب أن تؤدى إلى البرّ والفاجر، والمسلم والكافر، والقريب والغريب، والعدو والحبيب. قال الله تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ النساء: ٥٨

عن أبي هريرة ؓ قال : قال النبي ﷺ : " أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك" (أخرجه الترمذي وصححه الألباني)

أَرْعى الأمانةَ لا أَخُونُ أمانتي ... إنِ الخَؤُونَ على الطريقِ الأنكبِ

شراؤه ﷺ حوائجه بنفسه :-

"قال ابن عمر - رضى الله عنهما - اشترى النبي - ﷺ- جملا من عمر . وقال عبد الرحمن بن أبى بكر - رضى الله عنهما - جاء مشرك بغنم ، فاشترى النبي - ﷺ - منه شاة . واشترى من جابر بعيرا ". (صحيح البخاري).

تلك الأحاديث ترجم البخاري لها " باب شراء الحوائج بنفسه " وفيها من الفقه - كما يقول ابن بطال - : مباشرة الشريف والإمام والعالم شراء الحوائج بنفسه وإن كان له من يكفيه؛ إيثارًا للتواضع، و خروجًا عن أحوال المتكبرين؛ لأنه لا يشك أحد أن جميع المؤمنين كانوا حراصاً على كفاية النبي - ﷺ - ما يعن له من أموره، وما يحتاج إلى التصرف فيه؛ رغبة منهم في دعوة منه، وتبركاً بذلك. (شرح صحيح البخاري لابن بطال).

ولكنه - ﷺ - كان يفعله تعليماً وتشريعاً ، ولدفع وهم من يتوهم أن تعاطي ذلك يقدح في المروءة.

دعاؤة ﷺ عند دخول السوق :-

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من دخل السوق فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة وبنى له بيتاً في الجنة ». (صحيح الجامع الصغير للألباني) .

استعارته ﷺ :-

والعاريّة " في اللغة " بتشديد الياء ويجوز تخفيفها: ما تعطيه غيرك على أن يعيده إليك .

وهي في الشرع : (إباحة الانتفاع بالشيء مع بقاء عينه) . (الموسوعة الفقهية الكويتية)

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - " أن رسول الله - ﷺ - سار إلى حنين ، لما فرغ من فتح مكة ..... ثم بعث رسول الله - ﷺ - إلى صفوان بن أمية فسأله أدراعاً عنده مائة درع وما يصلحها من عدتها ، فقال: أغصباً يا محمد ، قال: بل عارية مضمونة حتى نؤديها إليك ، ثم خرج رسول الله - ﷺ - سائراً " . (السلسلة الصحيحة للألباني).

وعن أنس - رضي الله عنه - قال: كان بالمدينة فزع فاستعار النبي - ﷺ - فرساً لأبي طلحة يقال له مندوب فركبه فقال: «ما رأينا من فزع وإن وجدناه لبحراً ». (الصحيحين).

وفي رواية أخرى "..... ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق ناس قبل الصوت، فتلقاهم رسول الله ﷺ راجعاً، وقد سبقهم إلى الصوت، وهو على فرس لأبي طلحة عري، في عنقه السيف وهو يقول: «لم تراعوا، لم تراعوا» قال: «وجدناه بحراً، أو إنه لبحر» قال: وكان فرساً يبطأ " (صحيح مسلم من حديث أنس رضي الله عنه).

أما قوله "يبطأ" فمعناه يعرف بالبطء والعجز وسوء السير، وقوله ﷺ " لم تراعوا " أي روعاً مستقراً أو روعاً يضركم.

وفي الحديث بيان شجاعته - ﷺ - من شدة عجلته في الخروج إلى العدو قبل الناس كلهم بحيث كشف الحال ورجع قبل وصول الناس، وفيه بيان عظيم بركته ومعجزته في انقلاب الفرس سريعاً بعد أن كان يبطأ وهو معنى قوله - ﷺ - وجدناه بحراً أي واسع الجري، وفيه جواز سبق الإنسان وحده في كشف أخبار العدو ما لم يتحقق الهلاك، وفيه جواز العارية، وجواز الغزو على الفرس المستعار لذلك، وفيه استحباب تقلد السيف في العنق، واستحباب تبشير الناس بعدم الخوف إذا ذهب. (شرح النووي على صحيح مسلم).

مشاركته ﷺ :-

مادة (شرك) تدل على مقارنة وعدم انفراد . ومنه الشركة وهو أن يكون الشيء بين اثنين لا ينفرد به أحدهما . ويقال شاركت فلانا في الشيء، إذا صرت شريكه، وأشركت فلانا، إذا جعلته شريكا لك. قال الله جل ثناؤه في قصة موسى عليه السلام : ﴿ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴾ طه: ٣٢ (معجم مقاييس اللغة).

وهي شرعا: ما يحدث بالاختيار بين اثنين فصاعدا من الاختلاط لتحصيل الربح وقد تحصل بغير قصد كالإرث (فتح الباري)

«عن السائب بن أبي السائب - رضي الله عنه - أنه كان يشارك النبي - ﷺ - قبل الإسلام في التجارة، فلما كان يوم الفتح جاءه، فقال النبي - ﷺ - : " مرحبا بأخي وشريكي، كان لا يداري ولا يماري، يا سائب، قد كنت تعمل أعمالا في الجاهلية لا تقبل منك، وهي اليوم تقبل منك " . وكان ذا سلف وصلة، . (قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح).

وكالته وتوكيله ﷺ :-

والوكالة بفتح الواو وقد تكسر التفويض والحفظ ، تقول وكلت فلانا إذا استحفظته، ووكلت الأمر إليه بالتخفيف إذا فوضته إليه، وهي في الشرع إقامة الشخص غيره مقام نفسه مطلقا أو مقيدا . (فتح الباري)

قال ابن قيم الجوزية – رحمه الله - : وَوَكَّلَ - ﷺ - وَتَوَكَّلَ، وكان توكيله أكثر من توكله. (زاد المعاد في هدي خير العباد).

ومن ذلك أنه - ﷺ - وكل أبا هريرة - رضي الله عنه - بحفظ زكاة رمضان. (صحيح البخاري).

وعن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - أعطاه غنما يقسمها على أصحابه ضحايا فبقي عتود " صغير المعز إذا قوي وأتى عليه الحول" فذكره لرسول الله - ﷺ - فقال « ضح به أنت ». (الصحيحين).

وعن عروة بن أبي الجعد البارقي - رضي الله عنه - قال : عرض للنبي - ﷺ - جلب ، فأعطاني دينارا وقال : أي عروة ، ائت الجلب ، فاشتر لنا شاة ، فأتيت الجلب ، فساومت صاحبه ، فاشتريت منه شاتين بدينار ، فجئت أسوقهما ، أو قال : أقودهما ، فلقيني رجل ، فساومني ، فأبيعه شاة بدينار ، فجئت بالدينار ، وجئته بالشاة ، فقلت : يا رسول الله ، هذا ديناركم ، وهذه شاتكم . قال : وصنعت كيف ؟ قال : فحدثته الحديث ، فقال : اللهم بارك له في صفقة يمينه فلقد رأيتني أقف بكناسة الكوفة ، فأربح أربعين ألفا قبل أن أصل إلى أهلي ، وكان يشتري الجواري ويبيع " . (أخرجه الدارقطني وأحمد، وصححه الألباني).

استدانته ﷺ :-

قال ابن قيم الجوزية " واستدان - ﷺ - برهن، وبغير رهن، واستعار، واشترى بالثمن الحال والمؤجل" (زاد المعاد).

ومن ذلك ما ورد عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ اشترى طعاما من يهودي إلى أجل، ورهنه درعا من حديد». (الصحيحين).

وهذا الطعام كان شعيرا كما بينته رواية أنس رضي الله عنه حيث قال" ..... ولقد رهن النبي ﷺ درعا له بالمدينة عند يهودي، وأخذ منه شعيرا لأهله، ولقد سمعته يقول: ما أمسى عند آل محمد - ﷺ - صاع بر، ولا صاع حب، وإن عنده لتسع نسوة " . (صحيح البخاري).

وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: توفي رسول الله - ﷺ - ودرعه مرهونة عند يهودي، بثلاثين صاعا من شعير(صحيح البخاري).

وَالرَّهْنُ فِي اللغة : الثبوت والدوام، يقال: ماء راهن أي: راكد ودائم، ويأتي بمعنى الحبس ومن هذا المعنى قوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ المدثر: ٣٨ .

وفي الشرع : جعل عين مالية وثيقة بدين يُستوفى منها أو من ثمنها إذا تعذر الوفاء (الموسوعة الفقهية الكويتية).

سبحان الله !! نبي الله وحبيبه - ﷺ - يرهن درعه في طعام لأهله ولو أراد المال لسير الله له الجبال ذهبا.

وراودته الجبال الشم من ذهب عن نفسه فأراها أيما شمم
وأكدت زُهْدَهُ فيها ضَرورَتُهُ إن الضرورة لا تعدو على العصم

وفي هذا بيان ما كان عليه النبي - ﷺ - من التواضع، والزهد في الدنيا، والتقلل منها مع قدرته عليها، والكرم الذي أفضى به إلى عدم الادخار حتى احتاج إلى رهن درعه، والصبر على ضيق العيش، والقناعة باليسير، وفضيلة لأزواجه – رضي الله عنهن – لصبرهن معه على ذلك.

وفي الحديث جواز معاملة غير المسلمين فيما لم يتحقق تحريم عين المتعامل فيه، وعدم الاعتبار بفساد معتقدهم ومعاملاتهم فيما بينهم، واستنبط منه جواز معاملة من أكثر ماله حرام، وفيه ثبوت أملاك أهل الذمة في أيديهم، وجواز الشراء بالثمن المؤجل، واتخاذ الدروع والعدد وغيرها من آلات الحرب وأنه غير قادح في التوكل.(فتح الباري)

وأما الحكمة في اشتراء النبي ﷺ الطعام من اليهودي ورهنه عنده دون الصحابة : فقيل فعله بيانا لجواز ذلك، وقيل لأنه لم يكن هناك طعام فاضل عن حاجة صاحبه إلا عنده، وقيل لأن الصحابة لا يأخذون رهنه ﷺ ولا يقبضون منه الثمن فعدل إلى معاملة اليهودي لئلا يضيق على أحد من أصحابه.(شرح النووي على صحيح مسلم).

وقد كان ﷺ حسن الأداء لديونه ، فكان يصبر على الغلظة التي تصدر من صاحب الدين ، ثم يوفيه حقه ويزيده

عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلا تقاضى رسول الله ﷺ ، فأغلظ له فهمّ به أصحابه، فقال: «دعوه، فإن لصاحب الحق مقالا، واشتروا له بعيرا فأعطوه إياه»، وقالوا: لا نجد إلا أفضل من سنه، قال: «اشتروه، فأعطوه إياه، فإن خيركم أحسنكم قضاء». (الصحيحين واللفظ للبخاري)

الخاتمة:-

تلك نماذج يسيرة من هديه - ﷺ - في المعاملات المالية ، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لحسن الاقتداء به - ﷺ - في معاملاته، وعباداته، وأخلاقه، وجميع شؤونه وأحواله، لننال الفلاح في الدنيا والآخرة كما قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ الأحزاب: ٢١

إنه ولي ذلك والقادر عليه وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.